مستندات سخنان حامد کاشانی در سلسله مباحث عبقات الأنوار

جلسه پنجاه و چهارم، شنبه ۶ آبان ماه ۱۴۰۰

موضوع: «حدیث ولایت – جلسه دهم»

ذکر نشدن نام «احمد بن حنبل» در کتاب «إختلاف الفقهاء» تألیف «طبری» به علت اعتقاد «طبری» به فقیه نبودن وی

الكامل في التاريخ

للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
المعروف "بابن الأثير" الجزري الملقب بعز الدين
المتوفى سنة "٦٣٠" هـ

من سنة ٣٠٩ لغاية سنة ٣٨٨ للهجرة

راجعه وصححه
الدكتور محمد يوسف الدقاقه

المجلد السابع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

افتتحوها ، ثم ينصرفون عنها ويعود إليها ففعل وسار إلى سارية . ثم رحلوا عن استراباذ الى جرجان ثم إلى نيسابور ، وجعلوا بغراً باسترأباذ ، فلما اسروا عنها عاد إليها ما كان بن كالي ففارقها بغراً الى جرجان ، وأساء السيرة في أهلها . وخرج إليه ما كان ، فرجع بغرا إلى نيسابور ، وأقام ما كان بجرجان ، ونحن نذكر ابتداء حال ما كان ، وننقلها عند قتله سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

ذكر خروج إلياس بن إسحاق بن أحمد بن أسد السّاماني

ثم خرج إلياس بن إسحاق بن أحمد المقدم ذكره أنه خرج مع أبيه وانهزم إلى فرغانة . فلما بلغ فرغانة اقام بها إلى أن خرج ثانياً واستعان عند خروجه بمحمد بن الحسين بن مت ، وجمع من الترك فاجتمع معه ثلاثون الف عنان ، فقصد سمرقند مشافقاً للسعيد نصر بن أحمد . فسيَّر إليه نصر أبا عمرو محمد بن أسد وغيرَه في ألفين وخمسمائة رجل ، فكمنوا خارج سمرقند يوم ورود إلياس . فلما وردها واشتغل هو ومن معه بالنزول خرج الكمين عليه من بين الشجر ، ووضعوا السيّوف فيهم . فانهزم إلياس وأصحابه . فوصل إلياس إلى فرغانة ، ووصل ابن مت إلى اسبيجاب ومنها إلى ناحية طراز . فكوتِبَ دهقان الناحية التي نزلها وأُطمع وقبضَ عليه ، وقتله وأنفذَ رَأسَهُ إلى بُخارى . وكان ابن مت شجاعاً ، وكان قد سخِر جِمالاً عند خروجه فجاء أصحابها يطلبونها منه فقال: سأردها عليكم ببغداد ـ يعني أنه لا يرد شيئاً من بغداد ثقة بكثرة جمعه وقوته ـ فجاءت الأقدار بما لم يكن في الحساب . ثم عاد إلياس فخرج مرة ثالثة وأعانه أبو الفضل بن أبي يوسف صاحب الشاش ، فسيَّر إليه محمد بن اليُسعِ فحاربهم ، فانهزم إلى كاشغر وأُسِرَ أبو الفضل وحَمِلَ إلى بُخارى فمات بها . وأما إلياس فصاهر دهقان كاشغر طغانتكين واستقرَّ بها ، ثم ولى محمد بن المظفر فرغانة ، فرجع إليها الياس بن إسحاق معانداً ، فحاربه محمد بن المظفر فهزمه مرة اخرى فعاد إلى كاشغر ، فكاتبه محمد بن المظفر واستماله ولطف به فأمَن إلياس إليه وحضر إلى بُخارى ، فأكرمه السعيد وصاهره ، وأقام معه .

ذكر وفاة محمد بن جرير الطبري

وفي هذه السنة توفيّ محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ ببغداد ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين ، ودفن ليلاً بداره لأن العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهاراً

وادَّعوا عليه الرَّفض، ثم ادّعوا عليه الإلحاد، وكان عليّ بن عيسى يقول: واللهِ لو سُئِل هؤلاء عن معنى الرّفض والإلحاد ما عرفوه، ولا فهموه»، هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الأمم ، وحاشى ذلك الإمام عن مثل هذه الأشياء ، وأما ما ذكره من تَعصُّبِ العامة فليس الأمر كذلك وإنما بعض الحنابلة تعصَّبوا عليه ووقعوا فيه فتبعهم غيرهم ، ولذلك سببٌ وهو أن الطبري جمع كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء لم يصنّف مثله ، ولم يذكر فيه أحمد بن حنبل ، فقيل له في ذلك فقال : لم يكن فقيهاً ، وإنما كان محدّثا فأشتدّ ذلك على الحنابلة ، وكانوا لا يحصون كثرة ببغداد ، فشغبوا عليه وقالوا ما أرادوا .

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالناسُ أعداءٌ له وخصومُ
كضرائرِ الحسناءِ قُلْنَ لوجهها ... حسداً وبُغضاً انه لدميمُ

. وقد ذكرت شيئاً من كلامِ الأئمة في ابي جعفر يعلم منه محله في العلم والثقة ، وحسن الاعتقاد . فمن ذلك ما قاله الإمام أبو بكر الخطيب بعد أن ذكر من روى الطبري عنه ومن روى عن الطبري فقال: وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم مالم يشاركْهُ فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتابِ الله عارفاً بالقرآات بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقاويل الصحابة والتابعين ومن بعدهم في الأحكام ومسائل الحلال والحرام ، خبيراً بأيام الناس وأخبارهم . وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك ، والكتاب الذي في التفسير لم يصنف مثله . وله في اصول الفقه ، وفروعه كتبٌ كثيرة ، واخبار من اقاويل الفقهاء ، وتفرد بمسائل حُفِظَتْ عنه ، وقال أبو أحمد الحسين بن عليّ بن محمد الرازي : أول ما سألني الإمام أبو بكر بن خزيمة قال لي : كتبت عن محمد بن جرير الطبري ؟ قلت : لا ، قال : لِمَ ؟ قلت لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه فقال : بئسما فعلت ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنه وسمعت عن أبي جعفر ، وقال حسينك ـ واسمه الحسين بن علي التميمي ـ عن ابن خزيمة نحو ما تقدم ، وقال ابن خزيمة حين طالع كتاب التفسير للطبري : ما أعلم على أديم الأرض أعلم من أبي جعفر ، ولقد ظلَمْتُه الحنابلة ، وقال ابو محمد عبدالله بن أحمد الفرغاني ، بعد أن ذكر تصانيفه :

شیعه خواندن «طبری» توسط «فضل بن روزبهان» صرفاً به دلیل نقل تهدید احراق بیت وحی

این مطلب از بخش حدیث غدیر کتاب شریف «عبقات الأنوار» نقل می‌شود.

عبقات الأنوار

في إمامة الأئمة الأطهار

حديث الغدير

تأليف

الإمام المجتهد المجاهد السيد حامد حسين الكنتوري

تحقيق

علامة مولانا البرقوري

الجزء الثالث

عبقات الأنوار

في إمامة الأئمة الأطهار

حديث الغدير

قسم السند

تأليف
الإمام الحجة المجاهد
السيد حامد حسين اللكنهوي

تحقيق
غلام رضا مولانا بروجردي

الجزء الثالث

عدم روایت واقدی حدیث غدیر را قادح آن نیست

﴿ اما تشبث فخر رازي بعدم روایت واقدی حدیث غدیر را پس‌غریب تر وعجیب‌تر است از تشبث بعدم روایت شیخین ، وفظاعت وشناعت این تمسك بر متوقد خبیر که تتبع افادات ایـن حضرات نموده ظاهر وباهر است .

کمال حیرت اسـت که هرگاه شیعیان بعض مطاعن اصحاب ثلثة که خدای تعالی برزبان واقدی ، که تعصبش‌بآن مرتبه است که حدیث‌غدیر را بآن شهرت وتواتر روایت نکرده جاری فرمـوده نقل میکند.یا بعض روایات فضائل از او می‌آرنـد ، حضرات متعصبین کـه آب در دیده ندارند ، بقدح وجرح واقدی برمیخیزند، وخاك بی‌اعتباری‌بر سرخود واو می‌بیزند ودر اینجامنصب محدثیت بـاو می بخشند ، واو را هـم پایهٔ بخاری ومسلم میگیرند ، وصرف عدم روایت او را قـادح وجارح می‌گردانند ، العیاذ بالله مـن التعصب‌واللداد﴾ .

قضیهٔ احراق البیت را طبری وواقدی نقل کرده‌اند

﴿علامه حلی طاب ثراه در (نهج الحق وکشف الصدق) در مطاعـن

أبی بکر گفته﴾ :

ومنها انه طلب هو وعمر بن الخطاب احراق بيت أمير المؤمنين ، وفيه أمير المؤمنين وفاطمة وابناهما وجماعة من بنى هاشم لاجل ترك مبايعة أبي‌بكر.

ذكره الطبرى في تاريخه وقال : أتى عمر بن الخطاب منزل علي ، فقال : والله لاحرقن عليكم أو لتخرجن للبيعة .

وذكر الواقدى : ان عمر جاء الى علي فى عصابة فيهم اسيد بن الحصين وسلمة بن أسلم ، فقال : اخرجوا أو لنحرقنها عليكم .[1].

﴿فضل‌الله بن روزبهان‌بن فضل‌الله بن محمد الخنجى محتداً الشيرازى مولداً الاصفهانى مسكنا در جواب (نهج الحق وكشف الصدق) كه انرا موسوم ساخته بكتاب (ابطال نهج الباطل واهمال كشف العاطل) بجواب اين عبارت مى گويد﴾ :

أقول : من اسمج‌ما افتراه الروافض هذا الخبر وهو احراق عمر بيت‌فاطمة وما ذكر ان الطبرى ذكره فى التاريخ فالطبرى من الروافض مشهور بالتشيع، حتى ان علماء بغداد هجروه لغلوه فى الرفض والتعصب ، وهجرواكتبه ورواياته واخباره، وكل من نقل‌هذا الخبر فلايشك انه رافضى‌متعصب، يريد ابداء القدح والطعن على الاصحاب ، لان المؤمن الخبير باخبار السلف ظاهر عليه ان هذا الخبر كذب صراح وافتراء بين‌لايكون اقبح منه، ولا ابعد من اطوار السلف[2].

﴿از ملاحظهٔ اين عبارت ظاهر است : كه ابن روزبهان بجواب علامهٔ حلى طاب ثراه ، كه روايت‌تهديد عمر جناب أمير المؤمنين عليه السلام واتباع‌آنحضرت‌را باحراق بيت‌حضرت فاطمةعليها السلام برآنحضرت

(١) دلائل الصدق تأليف محمد حسن المظفر نقلاعن نهج الحق ج٣ ص٤٥ .

(٢) دلائل الصدق نقلا عن ابطال نهج الباطل ج٣ ص٤٦ .

واتباع آن‌حضرت‌از طبری وواقدی نقل کرده ، اولا قدح وجرح طبری آغاز نهاده ،دادتفضیح‌مذهب‌خود داده،غایت تبحر وتمهر در تمییزعلماء خود ازعلمای‌اهل حق‌فراروی‌ارباب‌خبرت‌نهاده، بعدآن‌طریق کلیت‌افاده کرده که هر کسیکه‌نقل کرده‌است‌این خبرراپس شك‌نمی شود که‌بدرستیکه او رافضی‌متعصب است اراده می کندابداء قدح‌وطعن را بر اصحاب .

پس‌نزد ابن روزبهان‌واقدی هم که‌این‌خبرنقل کرده مقدوح ومجروح وساقط از اعتبار واعتماد باشد .

ونیز علامه حلی در مطاعن‌عثمان ، در طعن نفی عثمان حضرت أبوذر را مقام‌رد قاضی القضاة که احتمال خروج أبی‌ذر بربذه باختیار خودذکر کرده وروایت از واقدی نقل کرده ، وچون ابن روزبهان دانسته که این هر دو روایت‌واقدی‌ایقادنار اشکال‌عظیم بکانون‌سینه‌سنیه‌می‌نماید،وسیلاب فناء باساس معتقدات این حضرات سر مـی‌دهد ،که کمال جور وظلـم وحیف وعدوان وطغیان عثمان ثابت میگرداند ، لهذا ناچار بـرد آن پرداخته ، وواقدی را از پایه اعتبار واعتماد وارباب صحت خبر خارج ساخته ، ودست بر روایت طبری وابـن الجوزی انداخته واز مخالفت ماسبق وتکذیب‌خود در قدح وجرح‌طبری باکی بر نداشته واین‌عبارت نگاشته﴾ :

أقول : خروج أبي‌ذر على ما ذكره ارباب الصحاح وذكره الطبرى وابـن الجوزى وغيره من ارباب صحة الخبر انه ذهب الى الشام ، وكان مذهب أبـي ذر ان قوله تعالـى : «والذين يكنزون الـذهب والفضة»[1] محكم غير منسوخ ، وكنزالذهب‌والفضة حرام وان اخرجوا زكوته، ومذهب عامة الصحابة والعلماء

(۱) التوبة : ۳٤ .

نسبت تشیع به «دارقطنی» صرفاً به علت حفظ اشعار مرحوم «سید حِمیری»

و حجر بن حجر قالا اتينا العرباض بن سارية و هو الذى نزل فيه (و لا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم) فسلمنا عليه و قلنا اتينا زائرين و عائدين و مقتبسين - و ذكر الحديث .

٩٢٥ ٧٧/١٢ الدارقطنى

الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان ابو الحسن على بن عمر بن احمد ابن مهدى البغدادى الحافظ الشهير صاحب السنن ، مولده سنة ست وثلاث مائة ، و سمع البغوى و ابن ابى داود و ابن صاعد و الحضرمى و ابن دريد و ابن نيروز و على بن عبد الله بن مبشر و محمد بن القاسم المحاربى و ابا على محمد بن سليمان المالكى و ابا عمر القاضى و ابا جعفر احمد بن البهلول و ابن زياد النيسابورى و بدر بن الهيثم القاضى و احمد بن القاسم الفرائضى و ابا طالب الحافظ و خلائق ببغداد و البصرة و الكوفة و واسط ، و ارتحل فى كهولته الى مصر و الشام و صنف التصانيف [الفائقة (١)] ، حدث عنه الحاكم و ابوحامد الأسفراييني و تمام الرازى و الحافظ عبد الغنى الأزدى و ابو بكر البرقانى و ابوذر الهروى و ابونعيم الأصبهانى و ابو محمد الخلال و ابو القاسم بن المحسن و ابوطاهر بن عبدالرحيم و القاضى ابو الطيب الطبرى و ابو بكر بن بشران و ابوالقاسم حمزة السهمى و ابو محمد الجوهرى و ابو الحسين ابن الآبنوسى و عبد الصمد ابن المأمون و ابو الحسين ابن المهتدى بالله و أمم سواهم .

قال الحاكم: صار الدارقطنى اوحد عصره فى الحفظ و الفهم و الورع

(١) من المكية .

و إماما فى القرّاء و النحويين و أقمت فى سنة سبع و ستين ببغداد اربعة اشهر و كثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لى و سألته عن العلل و الشيوخ، و له مصنفات يطول ذكرها فأشهد أنه لم يخلف على اديم الأرض مثله . و قال الخطيب : كان فريد عصره و إمام وقته و انتهى اليه علم الأثر و المعرفة بالعلل و أسماء الرجال مع الصدق و الثقة و صحة الاعتقاد و الاضطلاع من علوم كالقراءات فان له فيها مصنفا سبق فيه الى عقد الأبواب قبل فرش الحروف، و تأسى القراء به بعده ، و من ذلك المعرفة بمذاهب الفقهاء، بلغنى انه درس الفقه على ابى سعيد الإصطخرى ، و منها المعرفة بالآداب و الشعر فقيل كان يحفظ دواوين جماعة ، و حدثنى حمزة ابن محمد بن طاهر أنه كان يحفظ ديوان السيد الحميرى، و لهذا نسب الى التشيع . قال ابن الذهبي : ما ابعده من التشيع . قال الخطيب : و حدثنى الأزهرى قال: بلغنى ان الدارقطنى حضر فى حداثته مجلس اسماعيل الصفار و قعد ينسخ جزءا و الصفار يملى فقال رجل : لا يصح سماعك و أنت تنسخ ؛ فقال : فهمى للاملاء خلاف فهمك ، أتحفظ كم املى الشيخ ؟ قال : لا ادرى، قال : املى ثمانية عشر حديثا ، الحديث الأول عن فلان عن فلان ، و متنه كذا و كذا ، و الثانى عن فلان عن فلان و متنه كذا و كذا ، و مر فى ذلك حتى اتى على الأحاديث ، فتعجب الناس منه - او كما قال . قال رجاء بن محمد المعدل قلت للدارقطنى : هل رأيت مثل نفسك ؟ فقال قال الله تعالى (فلا تزكوا انفسكم) ؛ قال فألححت عليه فقال : لم ار احدا جمع ما جمعت . و قال ابوذر الحافظ قلت للحاكم : هل رأيت مثل

الدارقطنى ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه ، فكيف انا ؟ رواها الخطيب [ابو بكر [١]] فى تاريخه عن ابى الوليد الباجى عن ابى ذر . و كان عبد الغنى اذا ذكر الدارقطنى قال : استاذى .

قال القاضى ابو الطيب الطبرى : الدارقطنى امير المؤمنين فى الحديث . و قال الخطيب : قال لى ابو القاسم الأزهرى : كان الدارقطنى ذكيا اذا ذكر شيئا من العلم اى نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر ، لقد حدثنى محمد ابن طلحة النعالى انه حضر مع الدارقطنى دعوة فجرى ذكر الأكلة فاندفع الدارقطنى يورد نوادر الأكلة حتى قطع اكثر ليلته بذلك . قال الأزهرى: رأيت الدارقطنى اجاب ابن ابى الفوارس عن علة حديث او اسم ، فقال : يا ابا الفتح ليس بين الشرق و الغرب من يعرف هذا غيرى .

قال الخطيب فى ترجمة الدارقطنى : سألت البرقانى : هل كان ابوالحسن يملى عليك العلل من حفظه ؟ قال : نعم ، و أنا الذى جمعتها و قرأها الناس من نسختى ؛ و حدثنا العتيقى قال : حضرت مجلس الدارقطنى و جاءه ابوالحسن البيضاوى برجل غريب و سأله ان يملى عليه احاديث فأملى عليه من حفظه مجلسا يزيد احاديثه على العشرين متون جميعها : نعم الشىء الهدية امام الحاجة . فانصرف الرجل ثم جاءه بعد و قد أهدى له شيئا فقربه اليه فأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثا متونها : اذا جاءكم كريم قوم فأكرموه .

قلت هنا يخضع للدارقطنى و لسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة و لقوة الفهم و المعرفة ، و إذا شئت ان تبين براعة هذا الإمام [الفرد [١]] فطالع

(١) من المكية .

العلل له فانك تندهش و يطول تعجبك . قال السلمى سمعت الدارقطنى يقول : ما شيء أبغض الىّ من الكلام . قال ابن طاهر : اختلفوا ببغداد فقال قوم : علىّ افضل من عثمان رضى الله عنهما فتحاكموا الى الدارقطنى قال : فأمسكت و قلت الإمساك خير ثم لم ار لدينى السكوت و قلت : عثمان افضل لاتفاق جماعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على هذا ، و هو قول اهل السنة و هو اول عقد [يحل[1]] من الرفض .

قال ابن طاهر : للدارقطنى مذهب خفى فى التدليس يقول فيما لم يسمعه من البغوى : قرئ على ابى القاسم البغوى حدثكم فلان . قال يوسف القواس: كنا نمرّ الى البغوى و الدارقطنى صبى يمشى خلفنا بيده رغيف عليه كامخ. قال ابوذر الحافظ : سمعت ان الدارقطنى قرأ كتاب النسب على مسلم العلوى ، فقال له الأديب المعيطى : انت يا ابا الحسن اجرأ من خاصى الأسد ، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر و الأدب فلا يؤخذ عليك فيه لحنة ؟ حكاها الخطيب عن الأزهرى فقال : مسلم بن عبيد الله العلوى كان يروى الكتاب عن الخضر بن داود [عن الزبير[1]] .

قال عبد الغنى : احسن الناس كلاما على الحديث ابن المدينى فى زمانه و موسى بن هارون فى وقته و الدارقطنى فى وقته . الصورى : سمعت رجاء ابن محمد يقول : كنا عند الدرقطنى و هو يصلى فقرأ القارئ نسير بن ذعلوق فصير[ه بَشيرا[1]] فسبّح الدارقطنى فقال : بُشير ، فسبح الدارقطنى فقال يسير فتلا الدارقطنى (نون و القلم) و حكى حمزة نحوها و أن القارئ قرأ عمرو

(١) من المكية .

ابن سعيد فسبح الدارقطنى فوقف القارئ فقلا (يا شعيب أصلوتك تأمرك) .
قال الخطيب : حدثنى ابو نصر بن ماكولا قال رأيت كأنى أسأل عن حال الدارقطنى فى الآخرة فقيل لى : ذاك يدعى الإمام فى الجنة . قلت : اخذ الدارقطنى الحروف عن ابن مجاهد و تلا على النقاش [و ابن ثوبان [1]] و احمد ابن محمد الديباجى و على بن ذاويه القزاز و تصدّر فى آخر ايامه للاقراء ايضا. توفى فى ثامن ذى القعدة سنة خمس و ثمانين و ثلاث مائة .

اخبرنا ابراهيم بن على الفقيه اجازة انا داود بن ملاعب انا محمد بن عمر القاضى انا عبد الصمد بن على [انا على بن عمر الحافظ نا على [1]] ابن عبد الله بن مبشر نا محمد بن حرب النشائى نا على بن يزيد الصدائى عن فطر عن حكيم بن جبير عن ابراهيم عن علقمة قال قال على عهد الىّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم : ان الأمة ستغدر بك من بعدى . و به قال الدارقطنى : غريب من حديث ابى عمران عن ابى شبل عن على رضى الله عنه ، تفرد به حكيم و تفرد به عنه [فطر بن [1]] خليفة و تفرد به على الصدائى عن فطر و لا نعلم حدث به غير محمد بن حرب و لم نكتبه الا عن شيخنا و كان ثقة .

٩٢٦ ٧٨/١٢ ابن النحاس المصرى

الحافظ الإمام الصدوق ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الجراح ابن النحاس المصرى نزيل نيسابور ، أول سماعه كان فى سنة خمس و ثلاث مائة وكتب بمصر و الحجاز و العراق و الشام و أصبهان و خراسان و الجبال

(١) من المكية .

شیعه دانستن «حاکم نیشابوری» به دلیل نقل و صحیح دانستن حدیث طیر

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٠١ - ٤١٠ هـ.

٤١١ - ٤٢٠ هـ.

تحقيق

الدكتور عمر عبد السلام تدمري

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر

دار الكتاب العربي

أبو طالب بن الصّبّاغ الكوفيّ.
ثقة جليل عابد.
مات في رجب. من «سؤآلات السِّلَفيّ لأُبَيّ النَّرْسيّ».

١٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدَوَيْه بن نُعَيْم بن الحَكَم الضَّبِّيّ الطِّهْمانيّ[1].

النَّيْسابُوريّ الحافظ أبو عبدالله الحاكم؛ المعروف بابن البَيِّع صاحب التّصانيف في علوم الحديث.

وُلِد يوم الإثنين ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وطلب العلم من الصِّغَر بآعتناء أبيه وخاله.

فأوّل سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حِبّان سنة أربع وثلاثين.

ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصّفّار بأشهر. وحجّ ورحل إلى بلاد خُرَاسان وما وراء النَّهر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٣٠٢٤، والمنتظم ٧/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٤٣٤، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٢٧ ـ ٢٣١، والأنساب ٢/٣٧٠، واللباب ١/١٩٨، ١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٦١٥، والعبر ٣/٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٠٨ رقم ٧٨٠٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩ ـ ١٠٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢ ـ ١٧٧ رقم ١٠٠، ودول الإسلام ١/٢٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٥٥ ـ ١٧١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٠٥ ـ ٤٠٧ رقم ٣٦٥، والوافي بالوفيات ٣/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٣٧٣، والبداية والنهاية ١١/٣٥٥، ومرآة الجنان ٣/١٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٩، ٢٣٠، وشرح ألفيّة العراقي ١/٣٠، ٣١، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٩٧، ١٩٨ رقم ١٥٣، ولسان الميزان ٥/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨١/٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٩ ـ ٤١١، وشذرات الذهب ٣/١٧٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٠ ـ ١٢٥، وغاية النهاية ٢/١٨٤، ١٨٥ رقم ٣١٧٨، وكشف الظنون ٥٥ وغيرها، وهدية العارفين ٢/٥٩، وديوان الإسلام ٢/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٥٥، وإيضاح المكنون ٢/١٩٦، والرسالة المستطرفة ٢١، والأعلام ٦/٢٢٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٣٨، وتاريخ التراث العربي ١/٣٦٧ ـ ٣٧٠، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٠.

وشيوخه الّذين سمع منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ.

وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ.

وحدَّث عن أبيه. وقد رأى أبوه مسلم بن الحَجّاج.

روى عن: محمد بن عليّ المذكّر، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، ومحمد بن يعقوبَ بن الأخرم، ومحمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهانيّ الصّفّار نزيل نَيْسابور، ومحمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِيّ، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حَسْنَوَيْه المقريء، والحسن بن يعقوب البخاريّ، والقاسم بن القاسم السّيّاريّ، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصّبْغيّ الفقيه، وأبي النّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانيء، وأبي عَمْرو عثمان بن السّمّاك، وأبي بكر أحمد بن سلمان النّجّاد، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه، وأبي محمد بن حمدان الجلّاب الهمْذانيّ، والحسين بن الحسن الطُّوسيّ، وعليّ بن محمد بن عُقْبَة الشَّيْبانيّ الكوفيّ، وأبي عليّ الحسين بن عليّ النَّيسابوريّ الحافظ وبه تخرّج، وأبي الوليد حسّان بن محمد المُزَكّيّ الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرّازيّ المؤدِّب، وعبد الباقي بن قانع الأمويّ الحافظ، ومحمد بن حاتم بن خُزَيْمة الكشّيّ، شيخ معمّر قدِم عليهم.

روى عن عبد بن حُمَيْد، وغيره. ولم يزل يسمع حتّى كتب عن غير واحدٍ أصغر منه سِنّاً وسَنَداً.

روى عنه: أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ وهو مِن شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَويّ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقيّ، وأبو يَعْلَى الخليل بن عبدالله القَزْوِينيّ، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْريّ، وعثمان بن محمد المحْمي، والزَّكيّ عبد الحميد بن أبي نصر البحيريّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ.

وآنتخب على خلْقٍ كثير، وجرّح وعدَّل، وُقبِلَ قوله في ذلك لسعة علمه

ومعرفته بالعِلل والصّحيح والسّقيم.

وقرأ القرآن العظيم على: أبي عبدالله محمد بن أبي منصور الصّرّام، وابن الإمام المقريء أحمد بن العبّاس.

قرأ على: أحمد بن سهل الأشْنانيّ، وغيره بَنْيسابور.

وعلى: أبي عليّ بن النّقّار الكوفيّ، وأبي عيسى بكّار البغداديّ.

وتفقّه على: أبي عليّ بن أبي هريرة، وأبي سهل محمد بن سُليمان الصُّعْلُوكيّ، وأبي الوليد حسّان بن محمد.

وذاكرَ: أبا بكر محمد بن عمر الجِعَابيّ، وأبا عليّ النّيْسابوريّ، وأبا الحسن الدّارقُطْنيّ.

وسمع منه: أحمد بن أبي عثمان الحِيريّ، وأبو بكر القفّال الشّاشيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَنيّ، وابن المظفّر، وهم من شيوخه.

وصحِبَ من الصُّوفيّة: أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وجعفر الخُلْديّ، وأبا عثمان المغربيّ، وجماعة سواهم بنَيْسابور.

وحُدِّث عنه في حياته؛ وأبلغُ مِن ذا أبا عمر الطَّلَمَنْكيّ كتب علوَم الحديث للحاكم، عن شيخ له سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من صاحب الحاكم، عن الحاكم. ولم يقع لي حديثه عالياً إلّا بإجازة: أخبرنا أبو المُرْهَف المِقْداد بن هبة الله القَيْسيّ في كتابه: أنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المنصوريّ العبّاسيّ سنة اثنتي عشرة وستّمائة ح، وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الزّاهد، وعبد الرحمن بن أحمد كتابةً قالا: أنا الفتح بن عبدالله بن محمد الكاتب قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهنيّ ح، وأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمناء قراءةً: أنا أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن المقيّر، عن أبي الفضل الميهنيّ ح؛ وأنا ابن تاج الأُمناء أيضاً: أنبا المؤيَّد بن محمد بن عليّ الطُّوسيّ إجازةً: أنبا أبو بكر وجيه بن طاهر، وآبن أخيه عبد الخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبد الكريم بن خَلَف، وعمر بن أحمد الصّفّار الأُصوليّ، وعبدالله بن محمد الصّاعديّ، وعبد الكريم بن الحَسَن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبدالله بن جامع الفارسيّ،

وأبو الفُتُوح عبدالله بن عليّ الخرجُوشيّ، وأبو عبدالله الحسن بن إسماعيل العُمَانيّ، والحسن بن محمد بن أحمد الطُّوسيّ، ومنصور بن محمد الباهرزيّ، وعَرَفَة بن عليّ السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الرّزّاق بن أبي القاسم السّيّاريّ، وجامع بن أبي نصر السّقّاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصَّيْرفيّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكَرْمانيّ، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعْد، وسعيد بن أبي بكر الشَّعَيْريّ، وعبد الوهّاب بن إسماعيل الصَّيْرفيْ.

قالوا كلّهم هم والميهنيّ: أنبا أبو بكر أحمد بن عليّ قراءةً عليه: أنبا الحاكم أبو عبدالله بن عبدالله الحافظ: ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث، ثنا شُعْبة، عن خالد الحذّاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سَلِمَة أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار: «تقتلك الفِئَة الباغية»[1]. أخرجه مسلم، عن إسحاق الكَوْسج، عن عبد الصّمد. فوقَعَ لنا بدلاً عالياً.

أخبرنا أبو عليّ بن الخلّال، أنا جعفر الهمدانيّ، أنا أبو طاهر بن سِلَفَة: سمعتُ إسماعيل بن عبد الجبّار القاضي بَقَزْوِين يقول: سمعت الخليل بن عبدالله الحافظ يقول، فذكَرَ الحاكم أبا عبدالله وعظّمه، وقال: له رحلتان إلى العراق و الحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستّين، وناظرَ الدّارَقُطْنيّ فرضِيَه؛ وهو ثقة واسع العلم. بَلَغت تصانيفه للكُتُب الطِّوال والأبواب وجمْع الشيوخ قريباً

---

(١) أخرجه مسلم في الفِتن (٢٩١٦) باب: لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أنّ يكون مكان الميت من البلاء، والترمذي في المناقب (٣٨٠٢) باب: مناقب عمّار بن ياسر، وهو حديث صحيح: وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وفي الباب: عن أم سلمة، وعبدالله بن عمرو، وأبي اليُسْر، وحذيفة. وقال ابن حجر: روى حديث «تَقتل عمّاراً الفئة الباغية» جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبدالله بن عمرو بن العاص عن النسائي، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليُسْر، وعمّار نفسه، وكلها عند الطبراني، وغيره، وغالب طرقها صحيحة، أو حسنة. وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم ٩٥٤ و٤/٩٨ رقم ٣٧٢٠ و٤/٢٠٠ رقم ٤٠٣٠، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي ٢٨٣ رقم ٢٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/٣٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٠، وانظر: الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٥٧٤ ـ ٥٧٩.

من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلّف الغَثّ والسَّمين، ثمّ يتكلَّم عليه فيبيّن ذلك. وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

قلتُ: وَهِمَ الخليل في وفاته.

ثمّ قال: سألني في اليوم لمّا دخلت عليه، ويُقرأ عليه في فوائد العراقيّين: سُفْيان الثَّوْريّ، عن أبي سَلَمَة، عن الزُّهْريّ، عن سَهْل بن سعد حديث الإستئذان. فقال لي: مَن أبو سَلَمَة هذا؟

فقلتُ من وقتي: هو المغيرة بن مُسلم السّرّاج.

فقال لي: وكيف يروي المغيرة عن الزُّهْريّ؟

فبقيتُ، ثم قال: قد أمهلتك أسبوعاً حتّى تتفكَّر فيه.

قال: فتفكّرت ليلتي حتّى بقيت أكرر التَّفكُّر، فلمّا وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكّرتُ محمد بن أبي حفصة، فإذا كنْيته أبو سَلَمَة.

فلمّا أصبحتُ حضرت مجلسَه، ولم أذكر شيئاً حتّى قرأت عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تفكّرت فيما جرى؟

فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة.

فتعجَّب وقال لي: نظرتَ في حديث سُفْيان لأبي عَمْرو البحيريّ؟

فقلتُ: لا. وذكرتُ له ما أقمتُ في ذلك. فتحيَّر وأثنى عليّ.

ثمّ كنتُ أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليومَ في باب لا بدّ من المطالعة لِكِبَر سِنّي. فرأيته في كلّ ما أُلْقي عليه بحراً.

وقال لي: أعلم بأنّ خُراسان وما وراء النّهر لكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها. ووجدت نَيْسابور مع كثرة العُلماء بها لم يصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفت «تاريخ النَّيْسابوريّين». فتأمّلته ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

وصنَّف لأبي عليّ بن سَيْمَجُور كتاباً في أيّام النّبيّ ﷺ، وأزواجه وحديثه. وسمّاه «الإكليل». لم أرَ أحداً رتَّب ذلك الترتيب.

وكنتُ أسأله عن الضُّعفاء الّذين نشأوا بعد الثّلاثمائة بنَيْسابور وغيرها من شيوخ خُراسان، وكان يبيّن من غير محاباة.

أخبرنا المسلم بن علّان ومؤمّل بن محمد كتابةً قالا: أنا أبو اليُمْن الكِنْديّ، أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب قال: أبو عبدالله ابن البيّع الحاكم كان ثقة. أوّل سَمَاعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة؛ وكان يميل إلى التّشيُّع، فحدَّثني إبراهيم بن محمد الأرمويّ بنَيْسابور، وكان عالماً صالحاً، قال: جمع أبو عبدالله الحاكم أحاديث، وزعم أنّها صحاح على شرط خ.م.، منها:

حديث الطّائر؛[1]

و«مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[2]، فأنكر عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نُعَيْم بن الحدّاد: سمعتُ الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرحمن الشّاذياخيّ الحاكم يقول: كنّا في مجلس السّيّد أبي الحسن، فَسُئِل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطَّيْر فقال: لا يصحّ؛ ولو صحّ لما كان أحدٌ أفضل من عليّ بعد النّبيّ ﷺ.

قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّيْر في «المستدرك على الصّحيح»[3]؟ فلعلّه تغيّر رأيه.

أنبأونا عن أبي سعد عبدالله بن عمر الصّفّار، وغيره، عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ قال: أبو عبدالله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حقّ معرفته. يُقال له الضّبّيّ لأنّ جدّ جدّته عيسى بن عبد الرحمن الضَّبّيّ، وأمّ عيسى هي مَتُّوَيْه بنت إبراهيم بن طِهْمان الفقيه، وبيته بيت الصّلاح والورع والتّأذين في الإسلام. وقد ذكر أباه في تاريخه، فأغنى عن إعادته.

---

(١) الحديث لا يصحّ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٦٨ و٣٧٠ و٥/٣٦٦، والترمذي (٤٧١٣)، وابن حبّان (٢٢٠٥)، وابن ماجة (١٢١)، والحاكم في المستدرك ٣/١١٠، وابن المغازلي في: مناقب أمير المؤمنين علي ٣١ رقم ٢٣ و٢٦ و٢٧، وأنظر: عهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢.

(٣) ج ٣/١١٠.

وُلِد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عبدالله بن محمد بن الشَّرْقيّ، وأبا حامد بن بلال، وأبا عليّ الثّقفيّ، ولم يسمع منهم.

وسمع من: أبي طاهر المحمَّداباذيّ، وأبي بكر القطّان. ولم يُظْفَر بمسموعه منهما.

وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه.
وقد قرأ القرآن بخُراسان والعراق على قُرّاء وقته.

وتفقّه على: أبي الوليد حسّان، والأستاذ أبي سهل. واختصّ بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصّبْغيّ، فكان الإمام يراجعه في السّؤآل والجرْح والتّعديل والعِلَل. وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السُّنَّة، وفوّض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وذاكر مثل: الجِعابيّ، وأبي عليّ الماسَرْجِسِيّ الحافظ الّذي كان أحفظ زمانه.

وقد شرع الحاكم في التّصنيف سنة سبْعٍ وثلاثين، فاتّفقَ له مِن التّصانيف ما لعلّه يبلغ قريباً من ألف جزءٍ من تخريج الصّحيحين، والعِلَل، والتّراجم، والأبواب، والشيوخ، ثمّ المجموعات مثل: «معرفة علوم الحديث»، و«مُسْتَدرك الصّحيحين»، و «تاريخ النَّيْسابوريّين»، وكتاب «مُزَكّي الأخبار»، و «المدخل إلى علم الصّحيح»، وكتاب «الإكليل»، و «فضائل الشّافعيّ»، وغير ذلك.

ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيّامه، ويحكون أنّ مقدّمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمّة يقدّمونه على أنفُسهم، ويُرَاعون حقّ فضله، ويعرفون له الحُرْمة الأكيدة.

ثمّ أطنب عبد الغافر في نحو ذلك مِن تعظيمه، وقال: هذه جُمَلٌ يسيرة هي غيض من فَيْضٍ سِيَرِه وأحواله. ومَن تأمّل كلامه في تصانيفه، وتصرُّفه في أمَاليه، ونظره في طُرُق الحديث أذعن لفضله، وآعترف له بالمَزِيّة على مَن تَقَدَّمه، وإتعا مَن بعده، وتعجيزه اللّاحقين عن بلوغ شأوه. عاشَ حميداً، ولم يخلف في وقته مثله.

مضى رحمه الله في ثامن صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدويّ الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسْن التَّصنيف.

قال أبو حازم: وسمعتُ السُّلَميّ يقول: كتبت على ظهرِ جزء: مِن حديث أبي الحسين الحجّاجيّ الحافظ. فأخذ القلم وضَرَبَ على الحَافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟! أبو عبدالله ابن البيّاع أحفظ منّي، وأنا لم أرَ من الحُفّاظ إلّا أبا عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، وابن عُقْدة.

وسمعتُ السُّلَميّ يقول: سألت الدّارَقُطْنيّ: أيّهما أحفظ ابن مَنْدة أو ابن البَيِّع؟

فقال: ابن البَيِّع أتقن حِفْظاً.

قال أبو حازم: أقمتُ عند الشيخ أبي عبدالله العُصميّ قريباً من ثلاث سِنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً. وكان إذا أشكلَ عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبدالله. فإذا أورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله.

ذكر هذا كلّه الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنّه قرأه بخطّ أبي الحسن عليّ بن سليمان اليمنيّ.

قال: وقع لي عن أبي حازم العبدويّ فذكره.

وممّن روى عن الحاكم مِن الكبار، قال أبو صالح المؤذّن، أنا مسعود بن عليّ السِّجْزِيّ: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك: ثنا أبو عَمْرو محمد بن أحمد بن جعفر الحِيريّ الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكرابيسيّ سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة: ثنا محمد بن حَمْدَوَيْه الحافظ: ثنا أحمد بن سلمان النَّجّاد، ثنا محمد بن عثمان، نا الحِمّانيّ: ثنا سُعَيْر بن الخِمْس، عن عُبَيْدالله، عن القاسم، عن عائشة، عن النّبيّ ﷺ قال: «إنّ بلالاً يؤذّن بليلٍ»[1].. الحديث.

---

(١) وتمامه: «فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم».

ثمّ قال مسعود السّجْزيّ: حدَّثنيه الحاكم غير مرّة بهذا.
وكان للحاكم لمّا رَوَوْه عنه ستٌّ وعشرون سنة.

وقال أبو موسى المدينيّ: أنا هبة الله بن عبدالله الواسطيّ، قال: ثنا الخطيب: أنا أبو القاسم الأزهريّ: نا الدّارَقُطْنيّ: حدَّثني محمد بن عبدالله بن محمد النَّيْسابوريّ، ثنا محمد بن جعفر النَّسَويّ، نا الخليل بن محمد النَّسَويّ، ثنا خداش بن مَخْلَد، ثنا يَعِيش بن هشام، ثنا مالك، عن الزُّهْريّ، عن أنس، أنّ النّبيّ ﷺ: «ما أحسن الهديّة أمام الحاجة». هذا باطلٌ عن مالك. وقد رواه المُوَقَّريّ، وهو واهٍ، عن الزُّهْريّ مرسَلاً.

قال أبو موسى الحافظ: أنا الحسين بن عبد الملك، عن أبي القاسم سعد بن عليّ، أنّه سمع أبا نصر الوائِليّ يقول: لمّا ورد أبو الفضل الهمَدانيّ إلى نَيْسابور وتعصّبوا له، ولقّبوه «بديع الزّمان»، أُعجِب بنفسه، إذ كان يَحْفظ المائة بيت إذا أُنشدت بين يديه، ويُنْشدها من آخرها إلى أوّلها مقلوبة. فأنكر على النّاس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثمّ قال: وحِفْظ الحديث ممّا يُذكر!؟

فسمع به الحاكم ابن البَيِّع، فوجّه إليه بجزءٍ، وأجّل له جمعة في حفظه، فردَّ إليه الجزء بعد جمعة وقال: مَن يحفظ هذا: محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.

فقال له الحاكم: فاعرفْ نفسك، واعلم أنّ حِفْظ هذا أصْعب ممّا أنت فيه.

ثمّ روى أبو موسى المَدِينيّ أنّ الحاكم دخل الحمّام واغتسل وخرج، ثمّ قال: آه. وقُبِضت روحه وهو متّزر لم يلبس قميصه بعدُ، ودُفِن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلّى عليه القاضي أبو بكر الحِيريّ.

وقال الحَسَن بن أشعث القُرَشيّ: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة، وهو يقول: النَّجاة.

= أخرجه أحمد في المسند ٦/٤٤ و٥٤، والبخاري في الأذان (٦٢٢) و(٦٢٣) باب: الأذان قبل الفجر، ومسلم (١٠٩٢)، والترمذي (٢٠٣)، والنسائي ٢/١٠، والدارمي ٢/٢٧٠.

فقلت له: أيّها الحاكم، في ماذا؟

قال: في كتبه الحديث.

قال الخطيب في تاريخه[1]: حدَّثني الأزهريّ قال: ورد ابن البَيِّع بغداد قديماً فقال: ذُكِر لي أنّ حافظكم، يعني الدّارَقُطْنيّ، خرّج لشيخٍ واحد مائة جزء، فأَرُوني بعضَها.

فَحُمِل إليه منها، وذلك ممّا خرّجه لأبي إسحاق الطَّبَريّ، فنظر في أوّل الجزء حديثاً لعطيّة العَوْفيّ فقال: استفتح بشيخٍ ضعيف. ثمّ إنّه رمى الجزء من يده، ولم ينظر في الباقي.

أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن أحمد ببَعْلَبَكّ: أنبا أبو محمد عبد العظيم المنذريّ: سمعتُ عليّ بن الفضل: سمعت أحمد بن محمد الحافظ: سمعتُ محمد بن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سعْد بن عليّ الزّنْجانيّ الحافظ بمكّة قلت له: أربعة من الحفّاظ تعاصروا أيّهم أحفظ؟

فقال: مَن؟

قلت: الدّارَقُطْنيّ ببغداد، وعبد الغنيّ بمصر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة بإصبهان، وأبو عبدالله الحاكم بنَيْسابور.

فسكت، فألححتُ عليه، فقال: أمّا الدّارَقُطْنيّ فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأمّا ابن مَنْدَة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفاً. رواها أبو موسى المدينيّ في ترجمة الحاكم، بالإجازة عن ابن طاهر.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه: أنا محمد بن سليمان بن معالي، أنا يوسف بن خليل، أنا محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ح، وأنبأني أحمد بن سَلَامة، عن الطَّرَسُوسيّ، أنّ محمد بن طاهر الحافظ كتب إليهم أنّه سأل أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ عن الحاكم أبي عبدالله النَّيْسابوريّ فقال: ثقة في الحديث، رافضيّ خبيث.

---

(١) ج ٥/٤٧٣، ٤٧٤.

أنبأنا ابن سلامة، عن الطَّرَسُوسيّ، عن ابن طاهر قال: كان الحاكم شديد التّعصُّب للشّيعة في الباطن، وكان يُظهر التَّسَنُّن في التّقديم والخلافة. وكان منحرفاً غالياً عن معاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سَمْكَوَيْه بَهَراة يقول: سمعتُ عبد الواحد المليحيّ يقول: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَميّ يقول: دخلتُ على أبي عبدالله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد مِن أصحاب أبي عبدالله بن كرّام، وذلك أنّهم كسروا مِنْبَره ومنعوه مِن الخروج، فقلت له: لو خرجتَ وأمليتَ في فضائل هذا الرجل شيئاً لاسترحتَ مِن هذه المحنة.

فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي، يعني معاوية.

وسمعتُ المظفَّر بن حمزة بجُرْجَان: سمعتُ أبا سَعْد الماليني يقول: طالعت كتاب «المُسْتَدرك على الشيخين» الّذي صنَّفه الحاكم من أوّله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شرطهما.

قلتُ: هذا إسراف وغُلُوٌّ من الماليني، وإلّا ففي هذا «المستدرك» جملة وافرة على شرطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما. لعلّ مجموع ذلك نحو النّصف؛ وفيه نحو الرُّبْع ممّا صحّ سَنَدُه؛ وفيه بعض الشّيء أدِلّة عليه، وما بقي، وهو نحو الرُّبْع، فهو مناكير وواهيات لا تصحّ. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لمّا اختصرت هذا «المُستدرك» ونبّهت على ذلك.

سمعت أبا محمد بن السَّمَرْقَنْديّ يقول: بلغني أنّ مستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدّارَقُطْنيّ، فقال: نعم، يَستدرك عليهما حديث الطَّيْر.

فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث مِن الكتاب.

قلتُ: لا بل هو في «المستدرك»، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله مِن الخذلان.

قال ابن طاهر: ورأيتُ أنا حديث الطّير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطّه فكتبته للتّعجُّب.

قلت: وللحاكم «جزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها».

وقد قال الحاكم في ترجمة أبي عليّ النَّيْسابُوريّ الحافظ مِن تاريخه، قال: ذكر يوماً ما روى سليمان التَّيميْ، عن أنس، فمررتُ أنا في التَّرجمة، وكان بحضرة أبي عليّ رحمه الله، وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث: «لا يزني الزّاني حين يزْني وهو مؤمن»[1]. فحمل بعضهم عليّ، فقال أبو عليّ له: لا تفعل، فما رأيتَ أنت ولا نحن في سِنّه مثله. وأنا أقول: إذا رأيته رأيت ألف رجلٍ من أصحاب الحديث.

قد مرّ أنّ الحاكم تُوُفّي في صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

ـ حرف النون ـ

١٨٤ ـ نُعَيْم بن أحمد بن إسماعيل[2].

أبو الحسن الإسْتِرَاباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ، ومحمد بن عبدالله الصّفّار، ونُعَيْم بن عبد الملك الجُرْجانيّ، وغيرهم.

ومات بسَمَرْقَنْد فيها.

ـ حرف الياء ـ

١٨٥ ـ يوسف بن أحمد بن كَجّ[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٦) باب النهي عن النهبة، وتتمة الحديث: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نُهبة، يرفع الناس إليه أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن».

(٢) أنظر عن (نُعيم بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٨٠ رقم ٩٦٢.

(٣) أنظر عن (يوسف بن أحمد بن كجّ) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٨، ١١٩، والمنتظم ٢٧٥/٧، ٢٧٦ رقم ٤٣٦ وفيه: «يوسف بن محمد بن كجّ»، والأنساب ٦٣/١٠، واللباب ٨٤/٣، ووفيات الأعيان ٦٥/٧ رقم ٨٣٦، والمختصر في أخبار البشر ١٤٤/٢، والعبر ٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٣/١٧، ١٨٤ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٣٢٦/١، والبداية والنهاية ٣٥٥/١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥٩/٥، ٣٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٠/٢، ٣٤١ رقم ٩٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠٢/١، ٢٠٣ رقم ١٥٨، =

٩٦٢ ٣٥/١/١٣ الحاكم

الحافظ الكبير امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى النيسابورى المعروف بابن البيع صاحب التصانيف ، ولد سنة احدى و عشرين و ثلاث مائة فى ربيع الأول ، طلب الحديث من الصغر باعتناء ابيه و خاله فسمع سنة ثلاثين و رحل الى العراق و هو ابن عشرين و حج ثم جال فى خراسان و ماوراء النهر و سمع بالبلاد من الفى شيخ او نحو ذلك و قد رأى ابوه مسلما .

روى عن ابيه و محمد بن على بن عمر المذكر [١] و ابى العباس الأصم و ابى جعفر محمد بن صالح بن هانئ و محمد بن عبد الله الصفار و ابى عبد الله ابن الأخرم و ابى العباس بن محبوب و ابى حامد بن حسنويه و الحسن ابن يعقوب البخارى و ابى النضر محمد بن محمد بن يوسف و ابى الوليد حسان ابن محمد و ابى عمرو بن السماك و ابى بكر النجاد و [ابى محمد [٢]] بن درستويه و ابى سهل بن زياد و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب و على بن محمد بن عقبة الشيبانى و ابى على الحافظ و انتفع بصحبته و ما زال يسمع حتى سمع من اصحابه .

حدث عنه الدارقطنى و ابو الفتح بن ابى الفوارس و ابو العلاء الواسطى و محمد بن احمد بن يعقوب و ابو ذر الهروى و ابو يعلى الخليلى و ابو بكر البيهقى و ابو القاسم القشيرى و ابو صالح المؤذن و الزكى عبد الحميد البحيرى و عثمان بن محمد المحمى و ابو بكر احمد بن على بن خلف الشيرازى [و خلائق [٢]] ، و قد قرأ القراءات على ابن الإمام و محمد بن ابى منصور

(١) وقع فى الأصلين « المذكور » خطأ (٢) من المكية .

الصرام و ابى على ابن النقار الكوفى و ابى عيسى بكار البغدادى ، و قرأ المذهب على ابى على بن ابى هريرة و ابى سهل الصعلوكى و ابى الوليد حسان ابن محمد ، وكان يذاكر الجعابى و الدارقطنى و نحوهما ، و قد سمع منه من شيوخه احمد بن ابى عثمان الحيرى و ابو اسحاق المزكى ، و أعجب ما رأيت ان ابا عمر الطلمنكى - و سيأتى فى هذه الطبقة - قد كتب فى علوم الحديث للحاكم ابن البيع فى سنة تسع و ثمانين و ثلاث مائة عن شيخ له عن آخر عن الحاكم .

اخبرنا ابو الفضل بن تاج الأمناء انبأنا ابو المظفر ابن السمعانى انا الحسين بن على الشحامى و عبد الله بن محمد الصاعدى قالا انا ابو الفضل محمد بن عبيد الله الزاهد انا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان انا ابو اسامة عن الجريرى عن عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة : أ كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى الضحى ؟ قالت : لا إلّا ان يقدم من مغيبة . اخرجه مسلم عن يحيى عن يزيد بن زريع عن الجريرى ، و رواه ايضا من طريق كهمس عن عبد الله بن شقيق .

قرأت على الحسن بن على الأمين اخبركم جعفر الهمدانى انا السلفى سمعت اسماعيل بن عبد الجبار بقزوين قال سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول : فذكر الحاكم و قال : له رحلتان الى العراق و الحج ، ناظر الدارقطنى فرضيه و هو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمس مائة جزء . الى ان قال : و توفى سنة ثلاث و أربع مائة . قلت : هذا وهم فى وفاته .

ثم قال: سألنى فى اليوم الثانى لما دخلت عليه و يقرأ عليه فى فوائد العراقيين: سفيان الثورى عن ابى سلمة عن الزهرى عن سهل بن سعد - حدث الاستئذان، فقال: من ابو سلمة؟ قلت: هو المغيرة بن مسلم السراج؛ قال: وكيف يروى المغيرة عن الزهرى؟ فبقيت؛ ثم قال: قد امهلتك اسبوعا؛ قال فتفكرت ليلتى فلما وقعت فى اصحاب الجزيرة تذكرت محمد بن ابى حفصة فاذا كنيته ابو سلمة؛ فلما اصبحت حضرت مجلسه و قرأت عليه نحو مائة حديث فقال لى: هل تذكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن ابى حفصة؛ فتعجب و قال: أنظرت فى حديث سفيان لأبى عمرو البحيرى؟ فقلت: لا، و ذكرت له ما امت فى ذلك، فتحير و أثنى على.

ثم كنت اسأله فقال لى: اذا ذاكرت فى باب لا بد من المطالعة لكبر سنى، فرأيته فى كل ما ألقى عليه بحرا: و قال لى: اعلم بأن خراسان و ما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنفه عالم منها و وجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئا فدعانى ذلك الى ان صنفت تاريخ النيسابوريين فتأملته و لم يسبقه الى ذلك احد.

قال الحاكم فى علوم الحديث فى اواخره: اخبرنى خلف نا خلف نا خلف نا خلف نا خلف، فأولهم الأمير خلف بن احمد السجزى، و الثانى ابو صالح خلف بن محمد البخارى، يعنى الخيام، و الثالث خلف بن سليمان النسفى صاحب المسند، و الرابع خلف بن محمد الواسطى - كردوس، و الخامس خلف بن موسى بن خلف. قال الحاكم و قد سمعته من ابى صالح باسناده. لم يذكر المتن.

فقرأته على احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد انا زاهر بن طاهر انا اسحاق بن عبد الرحمن قال انا الأمير خلف بن احمد بن محمد [بن خلف[1]] نا خلف بن محمد بن اسماعيل نا خلف بن سليمان نا خلف بن محمد كردوس نا خلف بن موسى العمى نا ابى عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : كل بنى آدم حسود و بعض الناس افضل فى الحسد من بعض و لا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم بلسانه او يعمل باليد . هذا حديث غريب منكر .

قال الخطيب ابو بكر : ابو عبد الله الحاكم كان ثقة ، [كان[1]] يميل الى التشيع فحدثنى ابراهيم بن محمد الأرموى و كان صالحا عالما قال: جمع الحاكم احاديث و زعم انها صحاح على شرط البخارى و مسلم منها حديث الطير ، و من كنت مولاه فعلى مولاه ، فأنكرها عليه اصحاب الحديث فلم يلتفتوا الى قوله .

قال الحسن بن احمد السمرقندى الحافظ سمعت ابا عبد الرحمن الشاذياخى الحاكم يقول: كنا فى مجلس السيد ابى الحسن فسئل ابو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، و لو صح لما كان احد افضل من على رضى الله عنه بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم .

قلت ثم تغير رأى الحاكم و أخرج حديث الطير فى مستدركه ؛ و لا ريب ان فى المستدرك احاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه احاديث موضوعة شان المستدرك باخراجها فيه . و أما حديث الطير

(١) من المكية .

فله طرق كثيرة جدا قد افردتها بمصنف و بمجموعها هو يوجب ان يكون الحديث له اصل . و أما حديث : من كنت مولاه . فله طرق جيدة و قد افردت ذلك ايضا .

قال عبد الغافر بن اسماعيل : ابو عبد الله الحاكم هو امام اهل الحديث فى عصره العارف به حق معرفته ، يقال له الضبى لأن جدته هى سبطة عيسى بن عبد الرحمن الضبى ، و والدة عيسى هذا هى منوية بنت ابراهيم ابن طهمان الفقيه ، و بيته بيت الصلاح و الورع و التأذين فى الإسلام ، لقى ابا عبد الله الثقفى و ابا محمد ابن الشرقى و لم يسمع منهما ، و سمع من ابى طاهر المحمداباذى و ابى بكر بن القطان و لم يقع بمسموعه منهما ، و تصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه و قرأ على قراء زمانه ، و تفقه على ابى الوليد و ابى سهل الأستاذ ، و اختص بصحبة امام وقته ابى بكر الصبغى فكان يراجعه فى السؤال و الجرح و التعديل و العلل ، و ذاكر مثل الجعابى و ابى على الماسرجسى ، و اتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من الف جزء من تخريج الصحيحين ، [و العلل ، و التراجم ، و الأبواب ، و الشيوخ ، ثم المجموعات مثل معرفة علوم الحديث و مستدرك الصحيحين[1]] و تاريخ نيسابور ، و كتاب مزكى الأخبار ، و المدخل الى علم الصحيح ، و كتاب الإكليل ، و فضائل الشافعى ، و غير ذلك ، و لقد سمعت مشايخنا يذكرون ايامه و يحكون ان مقدمى عصره مثل الصعلوكى و الإمام ابن فورك و سائر الأئمة يقدمونه على انفسهم و يراعون حق فضله و يعرفون له الحرمة

(١) من المكية .

الأكيدة - ثم اطنب فى تعظيمه و قال: هذه جمل يسيرة و هو غيض من فيض سيره و أحواله ، و من تأمل كلامه فى تصانيفه و تصرفه فى اماليه و نظره فى طرق الحديث اذعن بفضله و اعترف له بالمزية على من تقدمه و إتعابه من بعده و تعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه ، عاش حميدا و لم يخلف فى وقته مثله .

قال الحافظ ابو حازم العبدوى سمعت الحاكم يقول - و كان امام اهل الحديث فى عصره - : شربت ماء زمزم و سألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف . قال ابو عبد الرحمن السلمى سألت الدارقطنى : ايهما افضل؟ ابن منده او ابن البيع ؟ فقال: ابن البيع اتقن حفظا .

ابو صالح المؤذن انا مسعود بن على السجزى نا ابو بكر بن فورك نا محمد بن [احمد بن [١]] جعفر البحيرى الحافظ انا احمد بن محمد بن الفضل بن مطرف الكرابيسى سنة سبع و أربعين و ثلاث مائة نا محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ نا النجاد نا محمد بن عثمان نا الحمانى نا سعير بن الخمس عن عبيد الله عن [٢] القاسم عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: [ان بلا [١]] لا يؤذن بليل - الحديث . ثم قال السجزى : و أخبرناه الحاكم فذكره .

ابو موسى المدينى الحافظ: انا هبة الله بن عبد الله نا ابو بكر الخطيب نا الأزهرى نا الدارقطنى حدثنى محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى نا محمد ابن جعفر النسوى نا الخليل بن محمد النسوى نا خداش بن مخلد نا يعيش

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « بن » .

ابن هشام نا مالك عن الزهرى عن انس مرفوعا : ما احسن الهدية امام الحاجة . هذا باطل ، و إنما رواه الموقرى الواهى عن الزهرى مرسلا .

سمعت ابا الحسين اليونيى انا ابو محمد عبد العظيم الحافظ سمعت على ابن المفضل الحافظ سمعت احمد بن محمد الحافظ سمعت محمد بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن على الزنجانى الحافظ بمكة . و قلت له : اربعة من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ ؟ قال : من ؟ قلت : الدارقطنى ببغداد ، و عبد الغنى بمصر ، و ابن منده بأصبهان ، و الحاكم بنيسابور : فسكت فألححت عليه فقال : اما الدارقطنى فأعلمهم بالعلل ، و أما عبد الغنى فأعلمهم بالأنساب ، و أما ابن منده فأكثرهم حديثا مع معرفة تامة ، و أما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .

قال ابن طاهر سألت ابا اسماعيل الأنصارى عن الحاكم فقال : ثقة فى الحديث رافضى خبيث - ثم قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن ، وكان يظهر التسنن فى التقديم و الخلافة ، وكان منحرفا عن معاوية و آله متظاهرا بذلك و لا يعتذر منه .

قلت اما انحرافه عن خصوم على فظاهر ، و أما امر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعى لا رافضى ، و ليته لم يصنف المستدرك فانه غض من فضائله بسوء تصرفه .

قال الحافظ ابو موسى : كان الحاكم دخل الحمام و اغتسل و خرج فقال آه ، فقبض روحه و هو متزر لم يلبس قميصه بعد و صلى عليه القاضى ابو بكر الحيرى . توفى الحاكم فى صفر سنة خمس و أربع مائة ، رحمه الله تعالى .

اذعان به وجود کتاب الولایهٔ تألیف

«أبو سعید مسعود بن ناصر السجستانی(السَّجزی)»

و کتابت آن توسط

«أبوبکر حسن بن یعقوب النیشابوری»

از مشایخ سمعانی در کتاب

«المُنتَخَب مِن مُعجَم الشیوخ الـــسَّمـــعانی»

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد العالي

المنتخب من معجم شيوخ

الإمام الحافظ أبي سعد عبد الكريم
ابن محمد بن منصور السمعاني التميمي
المتوفى سنة ٥٦٢ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر

طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض

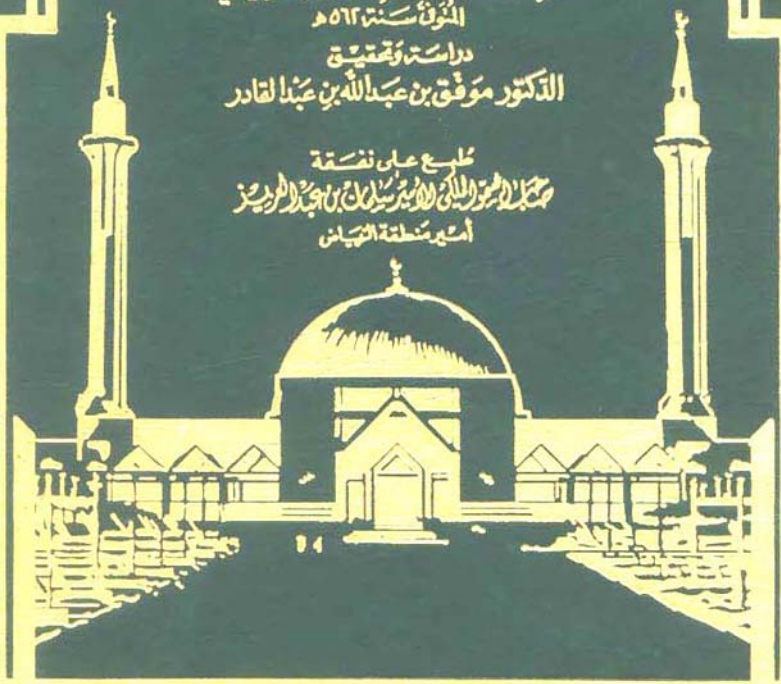

الإمام السمعاني التميمي
المنتخب من معجم شيوخ السمعاني

﴿٢٦٥﴾

شَيْخٌ آخر : هو أبو بَكْر ، الحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أحمدَ النَّيسَابُورِيُّ ، الأديبُ ، مِنْ أهلِ نَيسَابُور .

كَانَ شَيْخاً فَاضلاً ، نَظيفاً ، مَليحَ الخَطِّ ، مَقبولَ الظَّاهِرِ ، حَسَنَ الجملة ، وَوَالدهُ الأديبُ صَاحِبُ التَّصانيف الحَسَنَة ، وكَانَ أستاذ أهل نَيسَابُورَ في عَصْرِهِ ، وكَانَ غَالياً في الاعتزَالِ ، دَاعياً إلى الشِّيعَة .

سَمِعَ أباهُ أبا يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ أحمدَ بْنِ مُحَمَّد الأديبَ ، وأبا نَصْر عَبْدَ الرَّحمن ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أحمدَ بْنِ الحُسَيْن بْن موسى التَّاجرَ ، وَالسَّيِّدَ [أبا] (١) الحَسَنَ مُحَمَّدَ ابْنَ عُبَيْدِ الله(٢) الحُسَيْنِيَّ (٣) المعروف بنودولت، وأبا سعيد مَسْعُودَ بْنَ ناصرِ ابْنَ أبي زَيد السِّجْزِيَّ الحافظَ ، وَجَمَاعَةً سِوَاهُم وكَانَ قَد كَتَبَ الحديثَ الكَثيرَ بِخَطِّهِ، رَأيتُ كتابَ « **الولاية** » لأبي سَعيد مَسْعُود بْنِ نَاصرٍ السِّجْزِيِّ ، وَقد جَمَعَهُ في طُرُقِ هذا الحديث : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ** » بِخَطِّهِ / الحَسَنِ المليح. [٨٦ب]

وكَتَبَ إليَّ الإجَازَةَ بجميع مَسْمُوعَاتِهِ ، وَخَطُّهُ عندي بذلكَ ، كَتَبَهُ في جُمَادىٰ الأولىٰ مِن سَنَة سَبْعٍ وَخمسمائة .

﴿٢٦٥﴾ التَّحبير (١/ ٢٢٠ - ٢٢١) ، برقم : (١٢٦) ، المنتخب من السِّياق : ١٩٠ ، برقم : (٥٤٥) ، الوافي بالوفيات : (١٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩) ، برقم : (٢٧٩) ، لسان الميزان : ٢/ ٢٥٩ ، برقم : (١٠٨٧) ، أعيان الشِّيعة: ٢٤/ ٢٦٣ .

(١) سقط من الأصل والمثبت من التَّحبير ومصادر ترجمته .

(٢) في التَّحبير : ١/ ٢٢١ « عَبْد الله الحَسَنيّ » ومثله في الوافي بالوفيات : ١٢/ ٣٠٨ ، وما جاءَ في الأصل هو الموافق لترجمته في المنتخب من السِّياق ، وهو الموافق لنَسَبِه .

(٣) هو (مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْد الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عُبَيد الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحُسين بْنِ جَعْفَر بْنِ عُبَيْد الله بْنِ الحُسين بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْن بْنِ عَلِيِّ بْنِ أبي طالب الحُسَيْنيُّ ، العَلَويُّ السَّيِّدُ ، العَالِمُ، أبو الحَسن البَلْخيُّ ، المعروف بنودولت .
شيخُ السَّادة وشرفهم ، جمال الأفاضل بخُرَاسَان من حَسَنَات عصره . . .
تُوفِّيَ بنَيْسَابُور سَنَة خمسٍ وستِّينَ وأربعمائة ، وحُمِلَ تابوتَهُ الى بلخ . . .) المنتخب من السِّياق : (٦١-٦٢) ، برقم: (١١٩)